

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص دراسة بعنوان:

تقييم دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ القيم السياسية لدى طلاب الجامعات
الفلسطينية: دراسة مقطعية

إعداد: فريق المرصد

2026م

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف إلى واقع إسهام الجامعات الفلسطينية في ترسيخ القيم السياسية لدى الشباب الجامعي في مواجهة تحديات المجتمع الفلسطيني، والكشف عن المعوقات التي تحد من فاعلية هذا الإسهام، ثم تقديم رؤية مقترحة لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ القيم السياسية لدى طلبتها. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة أداة للدراسة، حيث تشكلت من المجالات الآتية: (الإدارة الجامعية، البيئة الجامعية، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية)، وكانت عينة الدراسة: طلبة الجامعات الفلسطينية حيث بلغ عددهم (242) تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الجامعات الآتية (القدس المفتوحة – بيت لحم)، وتحليل البيانات واستخلاص النتائج تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي: تبين أن الدرجة الكلية لدور الجامعات الفلسطينية في تدعيم القيم السياسية لدى طلبتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني بلغت (69.8%)، حيث تبين أن المحور الأول "الإدارة الجامعية" حصل على وزن نسبي قدره (65.7%)، والمحور الثاني "البيئة الجامعية" حصل على وزن نسبي قدره (71.2%)، أما المحور الثالث "أعضاء هيئة التدريس" فقد حصل على وزن نسبي قدره (72.2%)، والمحور الرابع "المقررات الدراسية" حصل على وزن نسبي قدره (70.3%). كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في تدعيم القيم السياسية تعزى لمتغير الجنس في المجالين الثالث والرابع، بينما توجد فروق دالة إحصائية في المجالين الأول والثاني وكانت الفروق لصالح الإناث. وتبين أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في تدعيم القيم السياسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي في المجالين الثالث والرابع، بينما توجد فروق دالة إحصائية في المجالين الأول والثاني، وكانت الفروق بين المستويين الثالث والرابع لصالح المستوى الرابع.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها: أن تراعي الخطط الاستراتيجية للجامعات الفلسطينية مكونات التنشئة السياسية لدى الطلبة والتي يعتبر أهمها تعزيز القيم السياسية، ومراعاة القيم السياسية عند تصميم المقررات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الجامعات الفلسطينية، القيم السياسية، الشباب الجامعي، التنشئة السياسية.

Abstract:

The study aimed to identify the reality of the contribution of Palestinian Universities in promoting political values among university youth in confronting the challenges facing Palestinian society, to identify the obstacles limiting the effectiveness of this contribution, and to propose a suggested vision for activating the role of Palestinian universities in promoting political values among their students. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive approach, and a questionnaire was used as the study instrument. The questionnaire consisted of the following domains: university administration, university climate, faculty members, and academic curricula. The study sample consisted of Palestinian university students numbering (242), who were selected using a stratified random sampling method from the following universities: Al-Quds Open University and Bethlehem University. To analyze the data and derive the results, the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used. The study reached several findings, the most important of which were that the overall degree of the role of Palestinian universities in strengthening political values among their students, in light of the challenges facing Palestinian society, reached (69.8%). The results indicated that the first domain, "University Administration," obtained a relative weight of (65.7%), while the second domain, "University Climate," obtained a relative weight of (71.2%). The third domain, "Faculty Members," obtained a relative weight of (72.2%), whereas the fourth domain, "Academic Curricula," obtained a relative weight of (70.3%). The results also showed that there were no statistically significant differences between the mean scores of the study sample regarding the role of Palestinian universities in strengthening political values attributable to the gender variable in the third and fourth domains. However, statistically significant differences were found in the first and second domains in favor

of females. The findings further revealed that there were no statistically significant differences between the mean scores of the study sample regarding the role of Palestinian universities in strengthening political values attributable to the academic level variable in the third and fourth domains. Nevertheless, statistically significant differences were found in the first and second domains between third- and fourth-year students, in favor of fourth-year students.

The study also presented a set of recommendations, the most important of which was that the strategic plans of Palestinian universities should take into consideration the components of students' political socialization, most importantly the promotion of political values, as well as integrating political values into the design of university curricula.

Keywords: Palestinian Universities, Political Values, University Youth, Political Socialization.

مقدمة:

يعيش العالم بأكمله جملة من التغييرات في كافة مناحي الحياة التي جاءت انعكاساً للتقدم العلمي والمعرفي، وزيادة حدة المنافسة في الأسواق العالمية، حيث فرضت بدورها تحدياً كبيراً أمام مؤسساتها محاولةً للتكيف مع مثل هذه التغييرات المتسارعة، ولم يكن المجتمع الفلسطيني بمنأى عن هذه التحديات بل واجهته مجموعة من التحديات الجسام منها الاحتلال الإسرائيلي المتزايد للمدن والمناطق الفلسطينية، وحالة الانقسام الداخلي في فلسطين، وما نتج عنه من غياب للحوار وانتشار الجدل العقيم بين أطراف المجتمع، وضعف الهوية الوطنية وانتشار ثورة المعلومات والتقنيات الرقمية.

ومؤسسات التعليم العالي بمسؤوليتها المجتمعية نحو وطنها ومجتمعها التي تقبع فيه عليها أن تسهم في تعزيز القيم اللازمة لمواجهة التحديات الجسام التي تواجه المجتمع الفلسطيني. "وتعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى هي مؤسسته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها، فالجامعة في العصور الوسطى تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث وهكذا لكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه، حيث إن العصر حديث تتعدد فيه الاهتمامات وتتشابك فيه الأمور ويواجه تغيرات وتحديات مستمرة اجتماعية وسياسية وعسكرية ومعرفية وتكنولوجية مما يجعل وظائف الجامعة فيه متعددة الجوانب ومتشابهة، ويتفق كثير من المختصين أنه منذ أمد بعيد على أن للجامعة دوراً هاماً في خدمة المجتمع وتحدد الوظائف الأساسية للجامعة في ثلاث وظائف أساسية هي: إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية، والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة، وتتناول الوظيفة الأخيرة للجامعة العمل على صياغة وتشكيل وعي الطلبة وتناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمة وتنمية المجتمع" (مرسي، 2002: 24)

وتعد القيم السياسية من أهم تصنيفات القيم لدى الفرد والمجتمع كونها توضح للفرد علاقته بالآخرين وعلاقته بالمنظومة المجتمعية التي يعيش بها، بحيث يمارس كل فرد حياته بأخذ ما له من حقوق ومعرفة ما عليه من واجبات بحرية كاملة دون مقايضات من أحد وبعلاقة تشوبها المحبة والتسامح والمساواة بين الأفراد في المجتمع، والقيم السياسية تساعد في فهم الحثيات السياسية في وطنه، كما تشكل للأفراد إجماع على الأهداف الوطنية ودعمًا للقرارات السياسية.

وما أخرجنا كفلسطينيين لمنظومة قيم سياسية تساهم في رقي وتماسك المجتمع، خاصة لما شهده المجتمع الفلسطيني من تردي وازدواجية في التنشئة السياسية وامتلاك ثقافة سياسية قوية وذلك بعد الانقسام الفلسطيني الكبير بين الأطراف الفلسطينية، وهذا ما أكدته دراسة (صقر، 2010م) في دراستها حول الثقافة السياسية وانعكاساتها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث أظهرت بأن هناك انعداماً للرضا والثقة بالثقافة السياسية ووجود حالة من التردد والازدواجية عند الطلبة نحو وعيهم بمبادئ لمواطنة وانعكاس الانقسام السياسي على البنية المجتمعية، والذي أثر على قيم الثقافة السياسية الفلسطينية ومكوناتها لدى الشباب.

وفي دراسة (عساف، 2013م) التي استهدفت الكشف عن الدور التربوي لمجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة، وأظهرت أن درجة تقدير طلبة الجامعات للدور التربوي لمجالس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي كانت بنسبة ضعيفة نوعاً ما. وأوصت الدراسة بالسعي إلى فتح المجالات أمام الطلبة لمناقشة القضايا السياسية المحلية والإقليمية، والدولية من خلال قنوات اتصال شرعية.

وفي دراسة (أبو حامد، 2016م) التي استهدفت قياس مستوى القيم السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية المتمثلة في قيم الانتماء والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، حيث توصلت إلى وجود ضعف لدى الطلبة في توافر القيم السياسية وأن أعلى مستوى للقيم السياسية كان في قيم الحرية تلاها قيم الانتماء، كما كشفت عن وجود فروق في القيم السياسية وفقاً لمتغير التنظيم السياسي، وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بضرورة استحداث مقررات جديدة تدرس للطلبة تتضمن قدر مناسب من القيم السياسية لغرسها في عقول الطلبة.

وفي دراسة (لمنتدى شارك الشبابي، 2013) توصلت إلى تدني مستوى الوعي السياسي وعزوف فئة الشباب عن المشاركة السياسية.

وتطرق (دويكات، 2016م) إلى المشاركة السياسية للشباب الجامعي في فلسطين، فقد هدفت دراسته لتعرف إلى دور الشباب الجامعي الفلسطيني في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية، حيث توصلت إلى عدة نتائج كان من أهمها أن الانقسام الداخلي عام 2007م ساهم بشكل كبير في تعزيز اللامبالاة وعدم المشاركة الجماهيرية بين الشباب الفلسطيني، وأن تراجع دور الأحزاب والفصائل الفلسطينية خلق حالة من الإحباط لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، ما انعكس سلباً على مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب.

لهذا فإن طلبة الجامعات الفلسطينية في أمس الحاجة لامتلاك قيم سياسية ترقى بسلوكهم وثقافتهم السياسية وتنعكس مع غيرهم في بناء المجتمع المتماسك والمتناغم، لأن المجتمعات الراقية والمتقدمة هي التي تبنى على منظومة قيمية قوية. ولا يختلف اثنان على أن الشباب الجامعي هو المورد البشري المهم والذي يعول عليه أي مجتمع بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص كونه مجتمع قتي.

لهذا تهدف الدراسة الحالية لعرض مفهوم القيم السياسية وأهميته في المجتمع الفلسطيني، كما تهدف إلى معرفة على دور الجامعات الفلسطينية في تدعيم القيم السياسية في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني، والكشف عن المعوقات التي تحد من إسهام الجامعات الفلسطينية لدورها في تدعيم القيم السياسية لدى الطلبة في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني، وأخيراً وضع تصور مقترح لتفعيل ذلك الدور المنشود من قبل الجامعات الفلسطينية.

مشكلة الدراسة:

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتية:

ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في تدعيم القيم السياسية لدى طلبتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتي:

1- ما درجة قيام الجامعات الفلسطينية لدورها في تدعيم القيم السياسية لدى طلبتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($a \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات افراد العينة لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية لدورها في تدعيم القيم السياسية لدى طابقتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي)؟

3- ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في تدعيم القيم السياسية لدى طابقتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تحقيق ما يأتي:

- 1- التعرف إلى درجة قيام الجامعات الفلسطينية لدورها في تدعيم القيم السياسية لدى طلبة في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني.
- 2- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية لدورها في تدعيم القيم السياسية لدى طلبة في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي).
- 3- تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في تدعيم القيم السياسية لدى طلبة في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة الواقع الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي ومحاولاته المستمرة لفرض أفكار وثقافات تتوافق مع أهدافه الاستعمارية، مستغلاً في ذلك مختلف الوسائل والأدوات التكنولوجية، إضافة إلى ما يعانيه المجتمع الفلسطيني من انقسام سياسي انعكس سلباً على ثقافة المواطن الفلسطيني وسلوكه. كما تبرز أهمية الدراسة في تركيزها على الجامعة باعتبارها من أهم مؤسسات التنشئة السياسية والقيمية وأكثرها تأثيراً في الطلبة، حيث يقضي الطالب فيها فترة طويلة يتأثر خلالها بسياسات الجامعة وإدارتها ومقرراتها الدراسية. كذلك قد تسهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في إفادة المسؤولين عن التعليم الجامعي وإدارات الجامعات الفلسطينية في تعزيز القيم السياسية لدى الطلبة، إضافة إلى إسهامها في إثراء البحث العلمي والمكتبة العربية في مجال التنشئة السياسية وتدعيم قيمها.

حدود الدراسة:

- 1- **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة على دور الجامعات الفلسطينية في تدعيم القيم السياسية لدى طلبتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني من خلال المجالات الآتية (الإدارة الجامعية- البيئة الجامعية- أعضاء هيئة التدريس- المقررات الدراسية).
- 2- **الحد البشري:** تقتصر الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.
- 3- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة في محافظات بيت لحم والخليل.
- 4- **الحد المؤسسي:** تم تطبيق الدراسة في الجامعات الفلسطينية (القدس المفتوحة – بيت لحم).
- 5- **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2026م.

مصطلحات الدراسة:

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة إجرائياً بما يأتي:

القيم: "هي معايير موجهة للسلوك، تحدد الصواب والحسن والخطأ والسيء، وهي التي تشكل الشخصية الصالحة وتجعلها قادرة على التفاعل مع المجتمع والانتماء لمقدراته وأهدافه، وهي الأساس في تحقيق الرقي والتماسك في المجتمعات، كما أنها لصيقة بالتحولات والتغيرات المجتمعية.

القيم السياسية: "مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل التي يكتسبها الفرد الفلسطيني وتعزز لديه مجالات التنشئة السياسية السليمة لكي يساهم مع غيره في نشر الثقافة السياسية والمشاركة المجتمعية والسياسية وممارسة حقوقه بحرية وكرامة ومساواة، بحيث تتحقق الألفة والمحبة في المجتمع وليقدر على أن يتجاوز التحديات التي يعيشها.

تحديات المجتمع الفلسطيني: "مجموعة الأحداث والمتغيرات المتسارعة والمتلاحقة التي تواجه وتعيق تدعيم القيم السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والتي تؤثر عليهم، مثل (الاحتلال الاسرائيلي، ثورة المعلومات التقنية، الانقسام الفلسطيني، انتشار البطالة)".

الإطار النظري:

تعد المنظومة القيمية من أهم منظومات التربية في المجتمعات، فهي الركيزة الأساسية لأي مجتمع تسوده المحبة والألفة والطمأنينة، وتغيب عنه برائن الجريمة والانحدار في السلوك.

مفهوم القيم:

إن ما يظهر من مشكلات مجتمعية وانحرافات في السلوك وغياب في المسؤوليات المجتمعية والوطنية يرجع إلى أزمة قيم ظهرت مع الحداثة والعلوم والتقدم المعرفي والتكنولوجي في العالم، وللتعرف على القيم بصورة أكبر ستوضحها الدراسة على النحو الآتي:

القيم لغة:

لقد وردت كلمة القيم في القرآن الكريم في عدة مواضع منها ما يأتي:

- "فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ" (سورة فصلت: آية 6)
- "وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا" (سورة الفرقان: آية 67)
- "وَلَا تُؤْثِرُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا" (سورة النساء: آية 5)

ويتضح مما سبق أن القيم في القرآن الكريم تعني الاستقامة والاعتدال، والنظام والمعيار الصحيح للعمل.

والقيم مفرد لها قيمة وهي ثمن الشيء وقيّمته (ابن منظور، 1994، ص 500) وتتنوع تعريفات القيم بتنوع المنطلقات الفلسفية لها، فبعض الفلسفات ترى أن القيم مطلقة بينما الأخرى ترى أن القيم نسبية، أما لو نظرنا إلى القيم من منظور إسلامي فإنها بدون أي جدل قيم مطلقة وليست نسبية، ولا تتغير ولا تستبدل حيث أنها مستمدة من شرعية الكتاب والسنة، وهي تعد الأساس لبناء الشخصية المسلمة (رسالن، 89: 1999).

القيم اصطلاحاً:

بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوع القيم وجد الباحث مجموعة من التعريفات للقيم مع ملاحظة أن هناك تباين وتعدد لتلك التعريفات يرجع إلى تخصص الكاتب ومنطلقاته الفكرية وصبغته الثقافية.

وهي: "مجموعة من المعايير والأحكام العامة التي تتسم بالثبات والاستقرار والتوجهات العقدية والأخلاقية، والتي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان التلاميذ من خلال محتوى الكتب المدرسية، وتمثل النموذج الذي يجب أن يلتزم به الناشئة تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة". (الفيفي، 2012، ص 20)

وعرفت بأنها "الاقبال والسلوك وليس أي سلوك وإنما سلوك الإنسان الراشد، السوي والذي يتبع سلوكه بأهدافه وهي ايجابية حين تدل على أمر والعمل به، وسلبية حين تتصل بنهي أو عصيان". (بادويلان، 2012، ص 44)

أما (حكيمه، 2011م، ص 20) فقد عرفت القيم بأنها: "مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، ويتفقون فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية، وكل منا يحكم على عمل من الأعمال بأنه خير أو شر، جميل أو قبيح بناء على القيم والمعايير الموجودة في ذهنه".

ويعرف مجلس التربية للتكوين والتربية (2017، ص 4) القيم بأنها: "مبادئ ومعايير متقاسمة لتوجيه لمفاهيم والتمثيلات والأحكام (التقييمات) والسلوكيات والمواقف والاتجاهات والمسوغات التي يتم إضفاؤها على الفكر والممارسة والسلوك، وتشغل موقع المرجعيات المؤطرة والموجهة لغايات العيش لمشارك".

وفي ضوء ما سبق نلاحظ اتفاق الباحثين بأن القيم هي معايير موجهة للسلوك، تحدد الصواب والحسن والخطأ والسيء، وهي التي تشكل الشخصية الصالحة وتجعلها قادرة على التفاعل مع المجتمع والانتماء لمقدراته وأهدافه، وهي الأساس في تحقيق الرقي والتماسك في المجتمعات، كما أنها لصيقة بالتحويلات والتغييرات المجتمعية.

القيم السياسية:

تعد القيم السياسية هي أهم تصنيفات المنظومة القيمية التي تلزم الفرد في حياته والتي تتضمن بين جناحيها مجموعة من القيم المعبرة عن التراث الإنساني المشترك والتي توجه سلوك الفرد في عدة مجالات تتمثل فحواها في إعداد النشء بشكل قويم لكي يتيح له المشاركة السياسية والاجتماعية وتقبل لتنوع الثقافي والحضاري في المجتمع.

وتعرف بأنها: "الأحكام التي يصدرها الفرد تجاه بعض المواقف التي يتعرض لها وتتم هذه العملية من خلال تفاعل الفرد مع الإطار الذي يعيش فيه وليكتسب مزيداً من المعارف والخبرات ويصبح قادراً على ممارسة حقه مع معرفة واجباته". (حجاجي، 225، 2010)

ويعرفها الباحث بأنها: "مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل التي يكتسبها الفرد الفلسطيني وتعزز لديه مجالات التنشئة السياسية السليمة لكي يساهم مع غيره في نشر الثقافة السياسية والمشاركة المجتمعية والسياسية وممارسة حقوقه بحرية وكرامة ومساواة، بحيث تتحقق الألفة والمحبة في المجتمع وليقدر على أن يتجاوز التحديات التي يعيشها.

وتعد القيم السياسية هي أحد مكونات التنشئة السياسية، ومن أهم قيمها ما يأتي: (جامعة القاهرة،

2001: ص2)

- التسامح: وقبول الآخر كأهم ركائز الحوار وفهم الآخر وتقدير خصوصيته الثقافية.
- النقد والنقد الذاتي: لبناء إرادة التعبير كمقدمة لتغيير الواقع.
- الموضوعية: حيث سيادة التفكير ضمن مقتضيات المنطق العلمي وتركز على تراكم الثقافة بفروعها وسيادة الفعل، والتصحيح الذاتي، وهي تكتسب من خلال المران والتدريب والتثقيف.
- الإيمان بالتعددية: ولأن الاختلاف لا يعني التفاضل، فإن التعددية مصدر ثراء المجتمعات وخصوصيتها.
- الانتماء والولاء والمواطنة: لتوسيع نطاق المشاركة السياسية وتفعيل التجربة الديمقراطية.
- تأصيل الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية: من خلال تعاون برامج التعليم والإعلام، الشباب والثقافة.
- احترام حقوق الإنسان: احترام حقوق الأفراد من خلال احترام حرياتهم وحقوقهم المدنية والسياسية، ونبذ ثقافة العنف والإرهاب الفكري والمادي، وانتشار ثقافة عامة لاحترام حقوق الإنسان هي أهم مرتكزات الديمقراطية والأمن والسلام الاجتماعي.
- قيم المساواة: بمعنى تكافؤ الفرص، وعدالة الثروة، واعتماد الاستحقاق والجدارة معياراً للمفاضلة، وتعظيم فرص الحراك الاجتماعي الصاعد، كركن أساسي في نسق القيم الدافعة للتنمية والتقدم.

- **التوجه نحو التفكير في المستقبل:** وهو مظهر أساسي وشرط ضروري للتقدم حتى يمكن الابتعاد عن الانكفاء على الماضي أو الاستغراق في الحاضر فحسب، فكلاهما معوق للتنمية والتقدم، وتحقيق التوازن بين التوجه نحو المستقبل والتمسك بالأصالة والقيم الموروثة.

ويضيف الباحث مجموعة من القيم لتشكل تصنيفات أساسية للقيم السياسية لدى الشباب الجامعي وهي:

- **قيم المسؤولية الاجتماعية:** وهي الاتجاه الأخلاقي للفرد نحو ذاته ومجتمعه الذي يعيش فيه.
- **قيم الحوار:** وهي المبادئ والقواعد المسؤولة عن تعزيز ثقافة الحوار السليم والبعد عن الجدل العقيم.
- **قيم الوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي:** وهي القدرة على تقبل الاختلاف في الرأي والفكر مع الحفاظ على وحدة الهدف الوطني والمجتمعي.
- **قيم الحرية:** الحرية في الفكر والمعتقدات والثقافات والعادات.

ويرى الباحث بأن القيم السياسية هي تلازم الفرد منذ نشأته وتترافقه طوال مسيرة حياته، وهي مسؤولة عن تنظيم العلاقة بين الفرد ومجتمعه، وتوضح له شكل الارتباط للفرد بدولته، كما أن القيم السياسية لها علاقة طردية مع التنمية والتطوير في المجتمع، فالقيم السياسية هي ترشد الفرد نحو استثمار فضل الطرق والوسائل للممارسة العمل المدني والسياسي، من أجل خدمة وطنه وتحقيق أهدافه.

إجراءات البحث

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها (أبو حطب وصادق، 1991: 102)، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات بيت لحم والخليل للعام الدراسي (2025-2026م).

ثالثاً: عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (267) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية (القدس المفتوحة - بيت لحم).

رابعاً: أداة الدراسة:

أعد الباحث أداة الاستبانة لمعرفة دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز القيم السياسية لدى طلبتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني.

وفي إطار الأدب التربوي الحديث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحث ببناء الاستبانة. حيث شملت مجموعة من العبارات موزعة على أربعة محاور: (الإدارة الجامعية - البيئة الجامعية - أعضاء هيئة التدريس - المقررات الدراسية).

حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لتحديد درجة توافر كل عبارة، واعتمد الباحث معياراً لتفسير النتائج بحيث تعد النسبة أقل من (60%) ضعيفة، ومن (60%-69%) متوسطة، ومن (70%-79%) جيدة، ومن (80%-89%) جيدة جداً، ومن (90%) فأكثر متميزة.

صدق الاستبانة:

1- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بض الفقرات وتعديل بعضها.

2- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

ثبات الاستبانة:

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية تكونت من (30) فرداً من الجامعات الفلسطينية، وتم استبعادهم من العينة.

وتم حساب معامل الثبات لأداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) حيث بلغت قيمته الكلية (0.92)، وتعتبر قيمة عالية يمكن الوثوق بها من أجل استخدام الأداة لجمع البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بجمع وتحليل البيانات الناتجة من استجابات عينة الدراسة، وسيعرض الباحث نتائج هذا التحليل مع مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

*** إجابة السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة قيام الجامعات الفلسطينية لدورها في تدعيم القيم السياسية لدى طلبتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني؟**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات والتكرارات والانحراف والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة ولكي يستطيع الباحث تفسير النتائج اعتمد المعيار التالي

لدرجات الاستجابة، وهو اعتبار أن الدرجة عند (60%) هي حد الكفاية لقب ول السلوك، وتكون لدرجات دون الستين ضعيفة وغير مقبولة، والدرجات من (69 -60%) تعتبر متوسطة، ومن (79-70) جيدة، ومن (89 -80%) جيدة جداً، ومن (90) فما فوق متميزة.

يقصد بالترتيب ترتيب فقرات كل محور تنازلياً وفق قيمة الوزن النسبي أو المتوسط الحسابي، بحيث يشير الترتيب (1) إلى الفقرة الأعلى حصولاً على الوزن النسبي داخل المجال.

جدول رقم (1)

أولاً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات عينة البحث عن درجة توافر العبارات في المحور الأول: الإدارة الجامعية.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تتنمي روح المبادرة في العمل الاجتماعي الخيري الوطني لدى الطلبة.	3.70	0.57	70.45	2
2	تنتشر إدارة الجامعة ثقافة الديمقراطية في ممارساتها الإدارية.	2.75	0.62	62.71	6
3	تقبل جميع الآراء بغض النظر عن اللون أو الفكر السياسي.	3.15	0.63	66.52	4
4	توعي الطلبة بطرق دعم القضية الفلسطينية.	4.20	0.66	72.36	1
5	تمثل قدوة حسنة ونموذج يحتذى به في نشر المحبة والتسامح.	3.25	0.64	63.42	5
6	تقف على حياد من جميع الأطراف الفلسطينية.	3.55	0.66	68.54	3
7	تساهم في وضع سيناريوهات لعلاج مشكلة الانقسام الفلسطيني.	2.75	0.62	60.85	8
8	تمثل نموذج يحتذى به في نشر العدل والمساواة قولاً وفعلاً.	2.30	0.61	61.33	7
الدرجة الكلية لمجال: الإدارة الجامعة		3.21	0.64	65.77	

من الجدول السابق يتضح ان عينة البحث ترى أن العبارات (4، 1، 6) متوافرة بدرجة كبيرة حيث تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها بين (4.20 إلى 3.55) وجميعها تقع تحت نطاق متوافرة بدرجة كبيرة، وبالنظر في العبارات نجد أن معظمها متوافرة بدرجة كبيرة.

ويرى الباحث بأن هذه النتيجة مرضية إلى حد كبير وهو ناجم شراكة الجامعات الفلسطينية في تحقيق الهدف الأول وهو دعم القضية الفلسطينية، وتحديد أشكال الدعم المختلفة، كما أن الجامعات تبذل جهد واضح في تقديم الأعمال التطوعية والخيرية وتعتبرها جزءاً من خططها الاستراتيجية، ذلك الهدف الذي ينبع من مسؤوليتها الاجتماعية.

أما بقية العبارات (3، 5، 2، 8، 7) فيرى أفراد عينة البحث أنها متوافرة بدرجة متوسطة حيث تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها بين (3.15 إلى 2.75) وجميعها تقع تحت نطاق متوافرة بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تبعية الإدارة الجامعية فالانقسام الفلسطيني أحدث شراً في جميع المؤسسات التعليمية والمجتمعية وهذا بدوره انعكس على الجامعات باعتبارها جزءاً أصيلاً من ذلك الوطن.

ويظهر من الجدول السابق أن المحور الأول: الإدارة الجامعية، حصل على وزن نسبي قدره: 65.7% وهي نتيجة غير مرضية وتزداد إلى اهتمام من إدارة الجامعات الفلسطينية بتعزيز القيم السياسية كأحد مكونات التنشئة السياسية السليمة في المجتمع الفلسطيني.

جدول رقم (2)

ثانياً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات عينة البحث عن درجة توافر العبارات في المحور الثاني: البيئة الجامعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
9	تنتشر ثقافة تحمل المسؤولية الفردية والمجتمعية في الوسط الجامعي.	3.70	0.66	75.39	2
10	تنتشر ثقافة مدنية وعلاقات اجتماعية محفزة لتدعيم القيم السياسية.	4.10	0.61	77.42	1

11	تنتشر أنظمة وقوانين جامعية تراعي كافة الأفكار والانتماءات.	3.10	0.67	71.000	4
12	ينتشر في الوسط الجامعي الوحدة والتماسك بين جميع الطلبة.	1.90	0.66	66.94	8
13	يسود مناخ الجامعة حرية التفكير واحترام الآخر.	3.35	0.62	73.55	3
14	يمارس الطلبة في الوسط الجامعي النقد البناء الموجه للذات وللآخر.	2.50	0.61	68.66	6
15	الوحدة الوطنية والانتماء أساس في كل حوار.	2.10	0.65	67.85	7
16	يسود العدل والإنصاف بين الطلبة في جميع القضايا الجامعية.	2.90	0.62	69.54	5
الدرجة الكلية لمجال: البيئة الجامعية		2.80	0.67	71.29	

من الجدول السابق يتضح أن عينة البحث ترى أن العبارات (10، 9) متوافرة بدرجة كبيرة حيث تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها بين (4.10 إلى 3.70) وجميعها تقع تحت طاق متوافرة بدرجة كبيرة، وبالنظر في العبارات نجد أن معظمها متوافرة بدرجة كبيرة. وهذه النتيجة تشير إلى التعامل الراقى والواعي للطلبة مع بعضهم البعض، كما هو مؤشر لقيم المسؤولية الناتجة عن رقي فكرهم ووعيهم باحتياجات مجتمعهم وما يجب أن يقدمون له من خدمات لتحقيق تطوره وتنميته.

أما العبارات (14، 15، 12) فيرى أفراد عينة البحث أنها متوافرة بدرجة صغيرة حيث تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها بين (2.50 إلى 1.90) وجميعها تقع تحت نطاق متوافرة بدرجة صغيرة، ويرى الباحث بأن هذه النتيجة تتوافق مع النتيجة السابقة في محور الإدارة الجامعية وهي الاتفاق على تأثير الانقسام الفلسطيني والحزبية المقيتة على طلبة الجامعات الفلسطينية، وغياب قيم الحوار في موضوعات تتعلق بالوحدة الوطنية.

ويظهر من الجدول السابق أن المحور الثاني: البيئة الجامعية، حصل على وزن نسبي قدره:

71.29%

جدول رقم (3)

ثالثاً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات عينة البحث عن درجة توافر العبارات في المحور الثالث: عضو هيئة التدريس

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
17	يدعم عضو هيئة التدريس ممارسة قيم الديمقراطية في المجتمع.	3.00	0.61	74.62	3
18	يعزز حرية الفكر والعقيدة في الحوار.	2.40	0.64	70.36	5
19	يسهم عضو هيئة التدريس في توجيه الطلبة للالتزام بالقوانين والتشريعات الوطنية.	2.35	0.65	69.42	6
20	ينتهج أسلوباً تسامحياً مع الطلبة.	3.20	0.62	76.49	2
21	يقدر لدى الطلبة الشخصيات الوطنية التاريخية باختلاف انتماءاتهم السياسية.	3.80	0.67	77.52	1
22	يزيد من وعي الطلبة بالمنطلقات الفكرية والسياسية للدولة.	1.90	0.63	68.62	7
23	يزيد من وعي الطلبة في مخاطر التقنيات الرقمية على أمن الوطن.	1.60	0.61	67.62	8
24	يشارك الطلبة في الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات المجتمع.	2.45	0.64	73.52	4
الدرجة الكلية لمجال: عضو هيئة التدريس		2.35	0.62	72.27	

من الجدول السابق يتضح أن عينة البحث ترى أن العبارة (21) متوافرة بدرجة كبيرة حيث كانت متوسط استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها (3.80) وهي تقع تحت نطاق متوافرة بدرجة كبيرة، وهذا اتفاق على أن الشخصيات التاريخية في جميع التنظيمات والأحزاب السياسية الذين قدموا وضحووا من أجل فلسطين عليهم اجماع ولهم تقدير واحترام كبيرين، أما العبارات (20، 17) فيرى أفراد عينة البحث أنها متوافرة بدرجة متوسطة حيث تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها بين (3.20 إلى 3.00) وجميعها تقع تحت نطاق متوافرة بدرجة متوسطة،

أما العبارة (23) فيرى أفراد عينة البحث أنها متوافرة بدرجة صغيرة جداً حيث كان متوسط استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها (1.60) وهي تقع تحت نطاق متوافرة بدرجة صغيرة جداً. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن مخاطر التقنيات الرقمية وظهور العديد من المشكلات الرقمية بدأت تظهر جديداً ولم يكن الفلسطينيون على وعي كامل، وفي كل يوم يظهر تقنيات وتطبيقات رقمية جديدة تحتاج من كل فرد أن يبحث عنها وعن مخاطرها التي غزت جميع خصوصيات الفرد والمجتمع.

ويتضح من الجدول السابق أن قيم المحور الثالث: أعضاء هيئة التدريس، حصلت على وزن نسبي (72.27%).

جدول رقم (4)

رابعاً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات عينة البحث عن درجة توافر العبارات في المحور الرابع: المقررات الدراسية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
25	تتضمن المقررات الدراسية بعض القيم السياسية كالتسامح.	3.80	0.67	73.84	1
26	تتضمن قيم المسؤولية المجتمعية بحيث تنمي مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه.	3.60	0.61	72.65	2
27	تعزز لدى الفرد أهمية المشاركة السياسية في وطنه.	3.20	0.67	70.64	3
28	تتطرق للشخصيات السياسية والرسمية على المستوى المحلي والقومي.	3.00	0.64	69.58	4
29	تتضمن قيم الوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي.	2.80	0.66	68.64	5
30	تربط القضايا السياسية والمجتمعية بالتقنيات الرقمية.	2.10	0.62	66.53	6
الدرجة الكلية لمجال: المقررات الدراسية		3.10	0.65	70.31	

من الجدول السابق يتضح أن عينة البحث ترى أن العبارات (26، 25) متوافرة بدرجة كبيرة حيث تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها بين (3.80 إلى 3.60) وجميعها تقع تحت طاق متوافرة بدرجة كبيرة، وبالنظر في العبارات نجد أن معظمها متوافرة بدرجة كبيرة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى جودة المقررات الدراسية في العديد من الجامعات وتصميمها بطريقة تنسجم مع معطيات العصر ومظاهره المتعددة.

أما العبارة (30) فيرى أفراد عينة البحث أنها متوافرة بدرجة صغيرة حيث كان متوسط استجابات أفراد العينة عن درجة توافرها (2.10)، أيضاً هذه النتيجة تتلاءم مع محور أعضاء هيئة التدريس في غياب الاهتمام بالقضايا التي ترتبط بالتقنيات الرقمية والجرائم الناتجة عنها، وهي تقع تحت نطاق متوافرة بدرجة صغيرة. ويتضح من الجدول السابق أن مظاهر المحور الرابع: المقررات الدراسية، حصلت على وزن نسبي (70.31 %). وهي نتيجة تحتاج إلى تحسين خاصة أن المقررات الدراسية هي الوعاء الفكري والمعلوماتي للطالب، وتسهم بشكل كبير في تشكيل شخصيته وتعزيز قيمه.

الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية لدورها في تدعيم السياسية لدى طلبتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي)؟

ويتفرع السؤال الثاني إلى سؤالين هما:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية لدورها في تدعيم القيم السياسية لدى طلبتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير (الجنس)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (5)

خامساً: المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول: الإدارة الجامعية	ذكر	139	24.408	7.083	2.106	0.036	دالة عند 0.05
	أنثى	128	26.018	4.065			
المجال الثاني: البيئة الجامعية	ذكر	139	21.616	4.640	2.249	0.025	دالة عند 0.05
	أنثى	128	22.721	2.432			
المجال الثالث: أعضاء هيئة التدريس	ذكر	139	27.336	4.709	0.912	0.362	غير دالة إحصائياً
	أنثى	128	27.847	4.769			
المجال الرابع: المقررات الدراسية	ذكر	139	25.200	3.806	1.582	0.115	غير دالة إحصائياً
	أنثى	128	24.441	3.523			
الدرجة الكلية	ذكر	139	98.560	17.605	1.263	0.208	غير دالة إحصائياً
	أنثى	128	101.027	11.294			

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في المجال الثالث والرابع والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس..

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال الأول والثاني، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولقد كانت الفروق لصالح الإناث.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية لدورها في تدعيم القيم السياسية لدى طلبتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير (المستوى الدراسي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way

ANOVA

جدول رقم (6)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول: الإدارة الجامعية	بين المجموعات	149.559	2	74.780	5.721	0.004	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	3045.640	264	13.071			
	المجموع	3195.199	266				
المجال الثاني: البيئة الجامعية	بين المجموعات	419.199	2	209.599	6.284	0.002	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	7771.356	264	33.353			
	المجموع	8190.555	266				
المجال الثالث: أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	64.402	2	32.201	1.760	0.174	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	4263.225	264	18.297			
	المجموع	4327.627	266				
المجال الرابع: المقررات الدراسية	بين المجموعات	29.364	2	14.682	1.017	0.363	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3362.297	264	14.430			
	المجموع	3391.661	266				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1785.318	2	892.659	4.075	0.018	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	51036.225	264	219.040			
	المجموع	52821.542	266				

يتضح من الجدول ان قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الثالث والرابع، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الأول والثاني والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (7)

يوضح اختبار شيفيه (Scheffé Test) في المجال الأول الإدارة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

الرابع	الثالث	الثاني	
25.882	24.214	25.667	
		0	الثاني 25.667
	0	1.453	الثالث 24.214
0	*1.668	0.215	الرابع 25.882

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول وجود فروق بين المستوى الثالث والرابع لصالح الرابع. ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى. وهي نتيجة طبيعية ناجمة عن النضج الفكري والوعي السياسي للطلبة في المستوى الرابع بالجامعات الفلسطينية، والمسؤولية الفردية والاجتماعية تكون بشكل أكبر، كما أن طلبة المستوى الرابع يكونوا على دراية كاملة بالإرادة الجامعية وتفصيل عملها.

جدول رقم (8)

يوضح اختبار شيفيه (Scheffé Test) في المجال الثاني البيئة الجامعية يعزى لمتغير المستوى الدراسي

الرابع	الثالث	الثاني	انشطة
27.066	24.359	23.333	
		0	الثاني 23.333
	0	-1.025	الثالث 24.359
0	*2.707	3.732	الرابع 27.066

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول وجود فروق بين المستوى الثالث والرابع لصالح الرابع. ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة المستوى الرابع في الجامعات لهم القسط الأكبر في تشكيل البيئة الجامعية.

جدول رقم (9)

يوضح اختبار شيفيه (Scheffé Test) في الدرجة الكلية للاستبانة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المجموع 1	الثاني	الثالث	الرابع
98.000	0	97.807	103.711
97.807	0.193	0	
103.711	5.711	*5.904	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول وجود فروق بين المستوى الثالث والرابع لصالح المستوى الرابع. ولم يتضح فروق في المستوى الأخرى. وهذا يرجع إلى أن طلبة المستوى الرابع في الجامعات قد مروا بظروف وتلقوا أنشطة جامعية بصورة أكبر جميع المستويات، كما أن نسج العلاقات بينهم وبين الآخرين تكون بصورة أكبر من جميع الطلبة.

الإجابة عن السؤال الثالث: والذي ينص على: ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في تدعيم القيم السياسية لدى طلبتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني؟

فلسطين لها خصوصيتها التي تختلف عن العديد من بلدان العالم، لما لها من أهمية كبرى على كافة الأصعدة ومن جميع الجوانب، الدينية، والعسكرية، والاقتصادية... إضافة إلى أنها خاضت جولات جسام ظهرت مع المحتلين لأرضهم ومقدراتها، والنيل من مقدستها واستغلال كافة الوسائل والأدوات للضغط على المجتمع الفلسطيني، وتقزيم أهدافه ومطالبه بحيث لا تتجاوز الحقوق

الأساسية الواجب توافرها لسير الحياة اليومية، وقد جاء الانقسام الفلسطيني الداخلي عام 2007م ليشكل عبئاً جديداً على الفلسطينيين وليحبط آمالهم في وحدة الهدف ووحدة الاستراتيجية الوطنية، مما أثر كل ذلك على ثقافة الفرد الفلسطيني وسلوكه وشوهدت أشكال العلاقة بين الافراد وأقرانه في المجتمع.

وتعد الجامعات الفلسطينية هي الحاضنة الكبيرة التي تهتم بأهم مورد بشري في فلسطين، لهذا جاءت هذه الدراسة لتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في تدعيم السياسية لدى طلبتها في ضوء تحديات المجتمع الفلسطيني.

فلسفة التصور المقترح:

تنطلق فلسفة المقترح من الإيمان بدور الجامعات الريادي، والمسؤوليات المناطة بها لإعداد جيل يخدم دينه ووطنه ومجتمعه ويتعامل مع مخاطر المحتل الاسرائيلي والنفايات الثقافية التي يحاول إقحامها بين أبناء المجتمع الفلسطيني ولتتعامل مع مستجدات التقنيات الرقمية ومخاطرها، ويكون نواة الوحدة الوطنية والألفة في المجتمع، وذلك باعتبار أن الجامعة من الأسس والدعائم التي يقوم عليها أي مجتمع.

ولأن القيم السياسية تساهم في تنشئة الفرد ليستجيب للتحويلات السياسية والاجتماعية المتسارعة، ولتكون تربيته قائمة على ثقافة حقوق الإنسان والتسامح والانتماء لوطنه ومقدراته، ويكون على قدر من المسؤولية الفردية والاجتماعية وليشارك مع غيره في بناء مجتمع متماسك متناغم.

آليات تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في تدعيم القيم السياسية لدى طلبتها وفق التصور المقترح:

في ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية للقيم السياسية وواقعها في المجتمع الفلسطيني، وبعد تطبيق أداة الدراسة الميدانية، فقد تم بناء التصور المقترح بحيث ينسجم مع محاور أدوات الدراسة الحالية ويعالج الإخفاق ونقاط الصعف فيها، ولهذا تم التركيز على القيم السياسية التي حصلت على أدنى المراتب في محاور أداة الدراسة الأربعة.

وحتى يتحقق الهدف العام للدراسة، يمكن طرح مما يأتي:

المحور الأول: الإدارة الجامعية: ينطلق نجاح التصور المقترح من الدور المحوري الذي تؤديه الإدارة الجامعية بوصفها الجهة المشرفة والمخططة والمسؤولة عن إعداد الخطط الاستراتيجية وتطويرها بما يتوافق مع معطيات العصر واحتياجات المجتمع الفلسطيني. ولتحقيق ذلك، ينبغي تعزيز قناعة الإدارات الجامعية بأهمية دور الجامعة في التنشئة السياسية للطلبة وإكسابهم القيم السياسية التي تمكنهم من التعامل الإيجابي مع الآخرين، وفي مقدمتها قيم الوحدة الوطنية والانتماء والتسامح. كما يتطلب الأمر مراعاة القيم السياسية عند إعداد الخطط الاستراتيجية للجامعات، من خلال التخطيط لتنفيذ أنشطة وبرامج جامعية هادفة، وعقد الندوات والمحاضرات التي تستضيف شخصيات مجتمعية وتنظيمية تمثل مختلف أطياف المجتمع الفلسطيني وتوجهاته السياسية. كذلك ينبغي أن تتعامل الإدارة الجامعية مع الطلبة على اختلاف انتماءاتهم السياسية وفق معايير موحدة وعادلة تراعي مصلحة الطالب، مع فتح قنوات اتصال وتواصل مباشر معهم للتعرف إلى احتياجاتهم وتعزيز روح التعاون والمحبة والتفاهم بينهم، بما يسهم في إيجاد بيئة جامعية داعمة للقيم السياسية وترسيخها لدى الطلبة.

المحور الثاني: البيئة الجامعية: تُعد البيئة الجامعية نتاجاً طبيعياً للعلاقات الإنسانية وأنماط الاتصال والتواصل والثقافات التي تطرحها الإدارة الجامعية ويقوم أعضاء هيئة التدريس بتجسيدها في ممارساتهم اليومية، ثم يتلقاها الطلبة ويتفاعلون معها ويعملون على تطبيقها في حياتهم الجامعية. ولتهيئة مناخ جامعي داعم للقيم السياسية، ينبغي أن تحرص الجامعات على تنظيم الأنشطة والفعاليات التي تستقطب جميع الطلبة وتتيح لهم فرص المشاركة الفاعلة والتعبير عن آرائهم وتقديم مقترحاتهم، بما يعزز شعورهم بالانتماء والمسؤولية. كما ينبغي توفير المطبوعات التثقيفية، من مجلات وكتيبات، تتضمن مختلف القيم السياسية وتسهم في نشر الوعي بها وترسيخها لدى الطلبة. كذلك تبرز أهمية عقد اللقاءات والندوات التي تؤكد قيم الوحدة الوطنية وتناقش القضايا المصيرية التي تواجه القضية الفلسطينية، مع إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في الحوار وطرح الأفكار والمبادرات ورسم السيناريوهات المناسبة لمعالجة هذه القضايا، بما يسهم في بناء بيئة جامعية قائمة على الحوار والتسامح والانتماء الوطني.

المحور الثالث: أعضاء هيئة التدريس: يُعد عضو هيئة التدريس أحد المرتكزات الأساسية في تنفيذ وتحقيق أهداف التصور المقترح، لما يمتلكه من قدرات تدريسية وبحثية وخدمية تؤهله للتأثير في منظومة القيم السياسية لدى الطلبة وتوجيه سلوكهم واتجاهاتهم. ومن أجل تمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في تدعيم القيم السياسية، ينبغي العمل على تدريبهم على أساليب التنشئة السياسية ومكوناتها المختلفة، وتعريفهم بالقيم السياسية وأهميتها ونتائجها الإيجابية في

المجتمع الفلسطيني، بما يعزز قدرتهم على غرس هذه القيم لدى الطلبة. كما تبرز أهمية تدريبهم على مخاطر التقنيات الرقمية والجرائم الناجمة عن الاستخدام الخاطئ لها، وما يترتب عليها من آثار تمس الأمن القومي الفلسطيني وسلوك الأفراد، حتى يتمكنوا من توعية الطلبة بهذه المخاطر والحد من آثارها السلبية. كذلك ينبغي أن يتحقق الانسجام بين ما يطرحه عضو هيئة التدريس من قيم ومبادئ وما يمارسه فعلياً في سلوكه المهني والإنساني، بحيث يكون قدوة للطلبة وشريكاً لهم في تحقيق أهدافهم ومشاركاً في الأنشطة المجتمعية المختلفة. وإضافة إلى ذلك، يتطلب الأمر اعتماد أساليب تدريس حديثة تتجاوز التلقين والحفظ، وتقوم على الحوار والمناقشة وتشجيع التفكير النقدي وقبول الرأي الآخر ونبذ التعصب الفكري، بما يسهم في بناء شخصية جامعية واعية وملتزمة بالقيم السياسية والوطنية.

المحور الرابع: المقررات الدراسية: ذلك الوعاء المعلوماتي الذي يجب أن ينسجم مع تحديات المجتمع الفلسطيني ومتطلباته، ويراعي الخصائص النمائية، وفي هذا التصور لابد أن يتضمن القيم السياسية جميعها كالمسؤولية الاجتماعية والحرية وغيرها، وهنا يمكن طرح مدخلين هما:

- طرح مقرر مستقل للقيم السياسية تحتوي على معلومات وأطر نظرية وقصص واقعية وأنشطة حول القيم السياسية منها التسامح، والحرية والمسؤولية الاجتماعية، وقيم الحوار، وقيم الانتماء والولاء، والمساواة بين البشر، وبذلك يكون المقرر من ضمن الخطة الدراسية للطلاب الجامعي وعليه الانتهاء من دراسة مقرر القيم السياسية بحيث يكون الهدف العام للمقرر هو: تدعيم القيم السياسية لدى الطلبة، أما الأهداف الخاصة تكون كالآتي (توضيح المقصود بالقيم السياسية- القيم السياسية في القرآن الكريم والسنة النبوية- أهمية القيم السياسية - مكونات القيم السياسية - نماذج تطبيقية لتدعيم القيم السياسية- أخطاء وممارسات غير مناسبة تتنافى مع القيم السياسية- دور الجامعة في تدعيم القيم السياسية).
- تضمين المقررات الدراسية الجامعية بمفاهيم ومصطلحات القيم السياسية وطرح الأنشطة الواقعية لها، وبذلك تكون المقررات الدراسية الجامعية المختلفة قد تشربت العديد من القيم السياسية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- 1- إقامة الندوات والمؤتمرات واللقاءات التي تحت على تبني القيم السياسية لدى الطلبة ومن خلالها يتم فتح المجال أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم ومشاركتهم في القرارات والنقاش في القضايا الاجتماعية والسياسية والوطنية.
- 2- إعداد مسابقات متنوعة تحت على استخدام القيم السياسية في قضايا الفرد والمجتمع.
- 3- تدريب أساتذة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تدريباً نوعياً يعمل على اكسابهم القيم السياسية المناسبة بحيث نجد انعكاسه على الطلبة.
- 4- تقوية العلاقات الإنسانية بين جميع العاملين في الجامعات الفلسطينية وتغليب روح الحوار على التعامل بين العاملين والطلبة لإيجاد البيئة المناسب لتعزيز القيم السياسية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما سبق نقترح الدراسة إجراء دراسات في الموضوعات التالية:

- 1- إجراء دراسة مماثلة على طلبة الثانوية العامة باعتبارهم مرحلة المراهقة الحساسة في المجتمع.
- 2- إجراء دراسة توضح دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم الحوار كونها أهم القيم السياسية.
- 3- إعداد قائمة معايير للقيم السياسية ومدى توافرها في محتوى كتب المقررات الدراسية المختلفة.

المصادر والمراجع:

- 1- ابن منظور (1994): "لسان العرب"، بيروت، دار صادر للنشر، ب.ت.
- 2- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1991). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 3- جامعة القاهرة (2001): رؤية جامعة القاهرة في تحديث الدولة المصرية، مصر.
- 4- حجاجي، فاطمة (2010): فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الأسلوب القصصي في تدريس التاريخ على تنمية بعض القيم السياسية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 158.
- 5- دويكات، سامح (2016): دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية. (1993-2005)
- 6- رسلان، صلاح بسيوني (1999): القيم في الإسلام بين الموضوعية والذاتية، القاهرة، دار الثقافة للنشر.
- 7- عساف، محمود (2013): الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله (جامعة الأقصى - دراسة حالة)، مجلة جامعة الأزهر، المجلد (21) العدد (1)، ص ص 112-75.
- 8- الفيافي، زيد (2012): القيم المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثالث الثانوي بالملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- 9- مرسي، محمد (2002) - التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه. عالم الكتب. الطبعة الأولى. القاهرة.